إن العينين وكاء السه ، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء

عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العَيْنَين وِكَاء السَّه، فإذا نَامَت العَينان اسْتُطْلِقَ الوِكَاءُ».

[حسن] [رواه أحمد والدارمي]

معنى الحديث: "العَيْنان وِكَاء السَّه" أي أن العينين في حال اليقظة تحفظ الدبر، وتمنع خروج الخارج منه، وإن خرج منه شيء شَعَر الإنسان به. "فإذا نَامَت العَينان اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ" أي أن الإنسان إذا نام حصل عنده استرخاء في عضلات البدن، فينطلق الحَبْل الذي كان يَشُد حلقة الدبر، فيخرج منه الرِّيح من غير أن يَشْعُر به. فالنبي صلى الله عليه وسلم شبه العَين بالحَبل الذي يُشَدُّ به الوِعاء فإن كانت العينان مفتوحتان كان الحَبْل مشدودا على حلقة الدبر، حتى وإن خرج منه شيء شَعَر به، وإن نامت العينان استرخى الوِكَاء، فخرج ما بداخل القِرَبة من غير أن يَشْعُر بخروجه. وهذا من باب التشبيه وهو: تشبيه بليغ من النبي صلى الله عليه وسلم ليُقَرب الحكم الشرعي إلى الأذهان، وهو من جوامع الكلم التي أوتيها النبي صلى الله عليه وسلم .

معاني الكلمات

وكَاء الخيط الذي يُشَدُّ به الكيس أو القِرْبَة.

السَّه هي حَلَقة الدُّبُر.

اسْتَطْلَقَ انْحَل الوِكَاء، فصار لو خرج منه شيء لم يَشْعُر به.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/8404